

بطاقات

فوائد من بحث

مراتب أداء القرآن وسماحه الواردة في القرآن الكريم وأثرها في التدبير

لـ د/نايف الزهراني

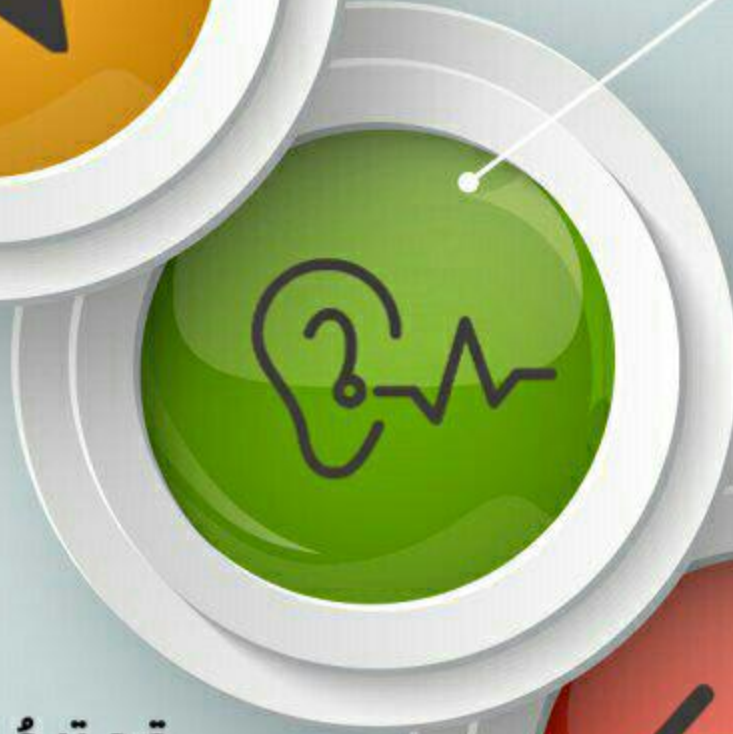


@sohbatafsir

01 مراتب أداء القرآن الواردة في القرآن الكريم هي: القراءة، والتلاوة، والترتيل.

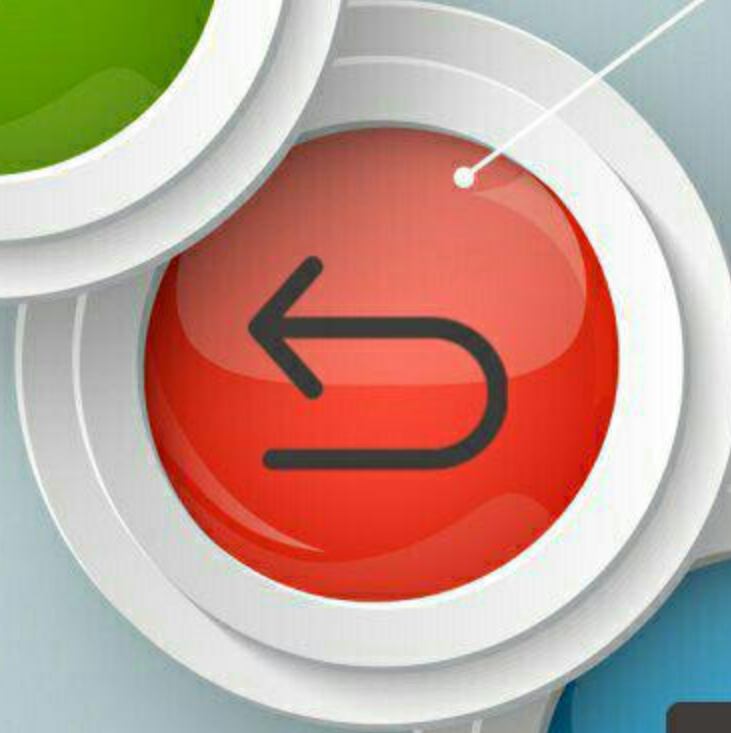


02 ومراتب سماعه الواردة فيه هي: السَّماعُ، والاستماعُ، والإنصاتُ.



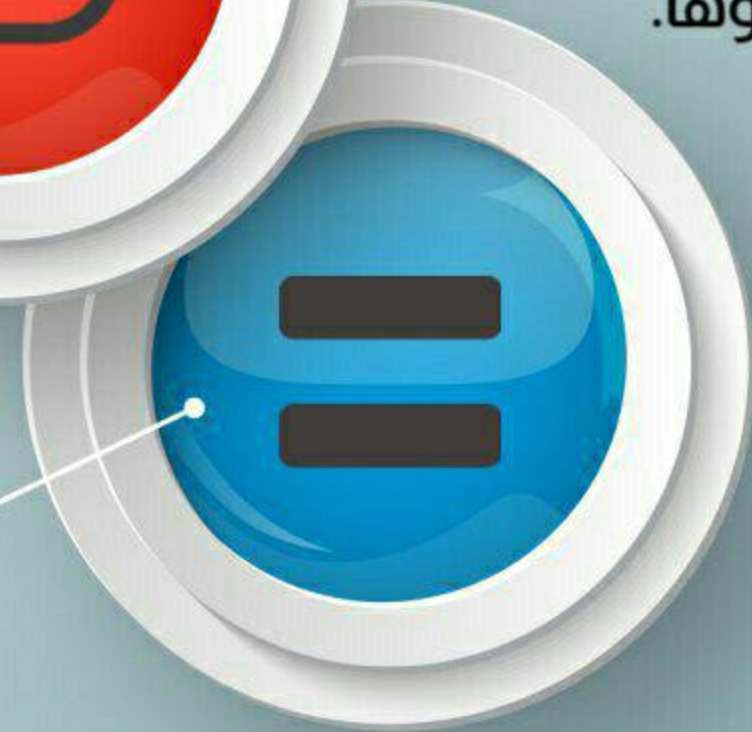
03

وما ورد في القرآن عدا ذلك من وجوه الأداء والسَّماع فهو راجع إلى أحدها، كالقراءة على مُكثٍ، وقصّ الآيات، ونحوها.



قد ترد القراءة مراداً بها التلاوة، والسَّماعُ مراداً به الاستماعُ، أو العكسُ، إذ كلاهما اسمُ جنسٍ يشملُ باقي المراتب في بابه، وبالسِّياق وكلام المُفسِّرين يتبيّن المرادُ منها.

04



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez



قراءة القرآن هي: لفظُ
حروفِ القرآنِ الكريمِ
مجموعةً على لسانِ القارئِ.

"القراءةُ"

أولُّ مراتبِ أداءِ القرآنِ الواردةٌ في القرآنِ الكريمِ

الصفةُ الغالبةُ لمرتبةِ
"القراءةِ": الإسراعُ في الأداءِ،
وهو ما لا يتيسرُ معه فهمُ
المعنى غالباً.



لا تلازمُ بين مرتبةِ "القراءةِ"
وفهمِ المعنى وتحصيله.
فالقراءةُ يمكنُ أن تتحصَّلَ مع
عدمِ ظهورِ المعنى وتماجه.



"التَّلَاوَةُ"
ثاني مراتب
أداء القرآن

تلاوة القرآن "
اصطلاحاً هي: إتباعُ
بعض آية بعضاً
قراءةً وعملاً.



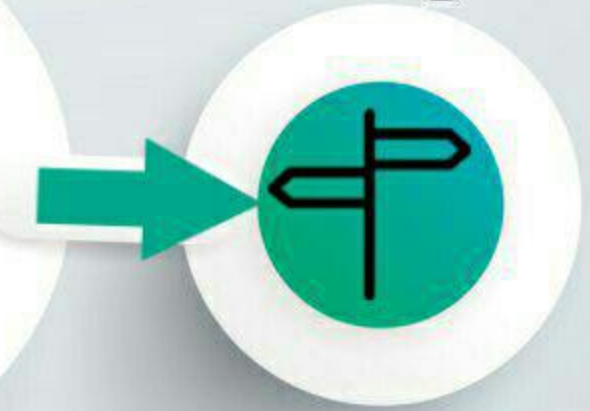
فحضور المعنى
ظاهرٌ في صورة
"التَّلَاوَةِ"



وذلك لا يكونُ إلا
بفهم المعنى أوَّلاً.



بخلاف "القراءة"
التي لا تستلزم
فهم المعنى.



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez

ترتفع مرتبة "التلاوة" في أداء
القرآن عن مرتبة "القراءة"



توافق التلاوة القراءة
في "جنس" القراءة



وتزيد التلاوة
معنى: المتابعة



التلاوة أخص من
القراءة.

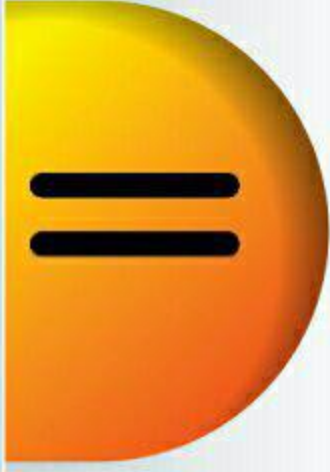


(فكل تلاوة قراءة،
وليس كل قراءة تلاوة)



السَّماعُ

أولى مراتبِ سماعِ القرآنِ الكريمِ الواردةُ في القرآنِ.



وهي بهذا
تساوي مرتبةَ
"قراءةِ القرآنِ"
بالنسبة
لصلتها
بالمعنى
المَقْرُوءِ.



هذه المرتبةُ
هي أدنى
مراتبِ سماعِ
القرآنِ



مرتبةُ "السَّماعِ"
متحقِّقةٌ
للسامعِ ولو لم
يفهم المعنى
المسموعِ أو
يَنْتَبِهَ لألفاظه
ومعانيه



سماعُ القرآنِ
هو: إيناسُه
بالأذنِ وقَرعُه
لها.



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez

التَّرتيلُ

أعلى مراتبِ أداءِ القرآنِ الكريمِ



" ترتيلُ القرآنِ " اصطلاحاً: قراءته بترسُّلٍ وتبيينٍ وتحقيقٍ.
" التَّرسُّلُ " في الأداءِ يكون بالتمهّلِ فيه بعضُهُ إثرَ بعضٍ بلا استعجالٍ



" التَّبيينُ والتَّحقيقُ " هو إيضاحُ مخارجِ حروفِهِ، وتبيينُ
حركاتِهِ، وإظهارُ معانيهِ في ابتدائِهِ ووقوفِهِ



يزيدُ " التَّرتيلُ " على " القراءةِ " و" التَّلادوةِ "
معنى: الترسُّلِ والمُكثِّ والتبيينِ

بالتَّرتيلِ كانَ يقرأُ عليه
الصَّلَاةُ والسَّلَامُ
مُمتثلًا أمرَ رَبِّهِ



اتَّصالُ التَّرتيلِ بالمعنى وثيقٌ
ظاهرٌ؛ وبه يتحقَّقُ الفهمُ
للقارئِ والإفهامُ للسَّامعِ



الاستماعُ

ثاني مراتبِ سماعِ القرآنِ الكريمِ الواردةُ في القرآنِ.



"الاستماعُ" في هذه المرتبة قرينُ "التلاوة" في صورِ أداءِ القرآنِ؛ إذ كلاهما -في بابِه- أوَّلُ مراتبِ الكمالِ.



الاستماعُ بهذه الصِّفةِ وثيقُ الصِّلةِ بإدراكِ معنى المسموعِ.



استماعُ القرآنِ أعلى درجةً من سماعِه، وهو الذي أمرَ اللهُ تعالى به صراحةً في قوله:

{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا}



"استماعُ القرآنِ" هو: القصدُ إلى سماعِه وتطلبِه.



الإنصاتُ : أعلى مراتبِ سماعِ القرآنِ الكريمِ الواردةُ في القرآنِ.

القصْدُ إلى سماعه مع
السُّكوتِ وعدمِ الانشغالِ
بغيره.



تعريفُ "الإنصاتِ للقرآنِ"

أكملُ مراتبِ سماعِ القرآنِ،
لتحقِّقِ مرتبتي "السَّماعِ"
و"الاستماعِ" فيه، وزيادته عليهما.



مرتبةُ الإنصاتِ

فهمُ المعنى، وعدمُ التباسه؛
لتحقِّقِ حضورِ القلبِ، وانتفاءِ موانعِ
سماعِ الكلامِ وفهمه



ثمراتُ الإنصاتِ

فهما المُنتهى في بايهما
كمالاً، والأقوى بالمعنى
اتصالاً، والأبلغُ في النفسِ أثراً.



"الإنصاتُ" يُسامي "التَّرتيلَ"



مراتبُ أداءِ القرآنِ وسماعِهِ الواردةُ في القرآنِ الكريمِ

أعلى مراتبِ
سماعِ القرآنِ:




الإنصاتُ
ثمَّ الاستماعُ
ثمَّ السَّماعُ.

أعلى مراتبِ
أداءِ القرآنِ:



التَّرتيلُ
ثمَّ التَّلَاوةُ
ثمَّ القِراءةُ.

مراتبُ السماعِ
هي:



السَّماعُ،
والاستماعُ،
والإنصاتُ.

مراتبُ الأداءِ
هي:



القِراءةُ،
والتَّلَاوةُ،
والتَّرتيلُ.



@sohbatafsir

www.lisanarb.com
lisanerab.com رابط بديل

مكتبة لسان العرب

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez

"تدبُّر القرآن" هو:
تأمُّلُ آيَاتِهِ لفَهمِ معانيه
وتحقيقِها.



قطبُ رحي التدبُّرِ:
التأمُّلُ والتفكُّرُ.

تدبُّرُ القرآن

التدبُّرُ متَّصلٌ أحياناً
بالمعنى الظَّاهرِ لتحديدِ
المرادِ، ولاستنباطِ
المعنى الباطنِ أحياناً
أخرى.



أمرُ الله عباده بتدبُّرِ القرآنِ
والاعتبارِ بما فيه هو أمرٌ
لهم - بطريقِ اللزومِ - بفهمِ
معانيه ومعرفةِ تأويله



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez

أثر مرتبة "القراءة" الواردة في القرآن في التدبر

وكلاهما لا يتوقفان على
تبيين المعنى وفهمه،
فضلاً عن التحقق فيه
وترسيخه في النفس.



المقصد الأكبر من أداء
القرآن "قراءة" عند عامة
الناس هو: تكثير الأجر،
وتثبيت الحفظ



وهذا التقرير له صلة بينة
بجانب التدبر، فلا يتحصّل
التدبر في صورة "القراءة".



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez



"التلاوة"

أولى طرق أداء

القرآن تحقيقاً

للتدبر.

اتّصاُ "التلاوة" بالتدبرِ
ظاهرٌ في مجموع الآياتِ
المشتملةً على "تلاوة"
القرآن" في القرآن الكريم



لما في صفة "التلاوة"
أداءً من متابعةٍ وتبيينٍ
للمعاني، واعتدالٍ في
غير إسراع.



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez



**التّرتيلُ أعلى مراتبِ أداءِ
القرآنِ تحقيقاً للتدبّرِ.**



وذلك خيرُ
سبيلٍ لتحقيقِ
التدبّرِ وتمامه.



أبانت الآياتُ المشتملةُ على
"ترتيلِ القرآنِ" في القرآنِ
الكريمِ عما في طبيعةِ
"التّرتيلِ" من: ترسُّلٍ وتمهُّلٍ
وإفهامٍ وبيانٍ



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez

لا صلة لمجرّد
"السّماع" بالتّدبر

لعدم اقتضاء
السّماع حضورَ عقلِ
السّامع وقلبه.

ربّما أفادَ السّماعُ
قدراً أوّليّاً من
الفهم للكلام

لكنّه لا يُصلُ
لتدبّرِ الكلامِ
وتفهّمه بحالٍ.

أثرُ مرتبةِ السّماعِ
الواردةُ في القرآنِ
في التّدبّرِ.

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez



@sohbatafsir

مراتب أداء القرآن وسماعه الواردة في القرآن الكريم

كلُّ مرتبةٍ مساويةٌ للمرتبةِ
التي بجوارها في فضلها وفي
أثرها في التدبُّر.



من خلال معرفة أيها
أفضل: الترتيل والتلاوة أم
القراءة؟ وأيها أفضل:
الإنصات والاستماع أم
السماع؟

يُجاب عن سؤال:

أيهما أفضل كثر
القراءة بلا تدبُّر، أم قلَّة
القراءة مع التدبُّر؟

والجواب:

قال ابن القيم (ت: 751):
(قراءة آية بتفكير وتفهم
خير من قراءة ختمه بغير
تدبُّر وتفهم، وأنفع للقلب
وأدعى إلى حصول الإيمان
وذوق حلاوة القرآن)



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

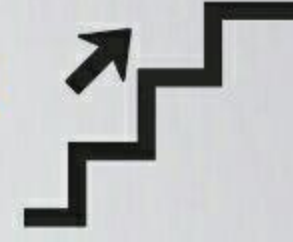
@nifez

أثر مراتب أداء القرآن الكريم وسماعه الواردة في القرآن في التدبر.

ما ورد في بعض الآيات من ظهور بعض
أثر التدبر مقترناً بذكر "القراءة أو السماع"
فلمعنى آخر اتصل بتلك المراتب في تلك

الآيات؛

ارتفع بها من تلك المراتب
إلى أعلى منها.



www.lisanarb.com
رابط بديل lisanerab.com

مكتبة لسان العرب



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez

أثر مراتب أداء القرآن الكريم وسمائه الواردة في القرآن في التدبر.

الذي يتحقق به التدبر من تلك المراتب:

الترتيل أولاً،
ثم التلاوة،
دون مجرد
القراءة.



والإنصات أولاً،
ثم الاستماع،
دون مجرد
السمع.

يتعيّن في الحثّ على
التدبر تحديد الطرق
الموصلة إليه من
صور أداء القرآن
وسمائه



وعدم الانشغال
بما عداها لمن
شاء أن يكون من
المتدبرين،
جعلنا الله منهم.



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez